

## تقويم أبعاد الذكاء الأخلاقي في كتابي اللغة العربية للصف الأول المتوسط في العراق والسعودية- دراسة تحليلية مقارنة

م.د. شوقي صندل عبداللطيف محمود

shawqisandel@gmail.com

دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية- الوقف السني

### الملخص

هدفت البحث إلى تقويم أبعاد الذكاء الأخلاقي في كتابي اللغة العربية للصف الأول المتوسط في العراق والسعودية، ولتحقيق هذا الهدف اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمتمثل بأسلوب تحليل المحتوى، تكونت عينة البحث من كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط في العراق، وكتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في السعودية للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦ م، أما أداة البحث فكانت بطاقة تحليل محتوى لهذين الكتابين، والمتكونة من ستة أبعاد للذكاء الأخلاقي اشتملت ثلاثة وعشرين مؤشراً فرعياً. وخلصت نتائج البحث إلى أن كتابي اللغة العربية ولغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في العراق والسعودية ضما كل أبعاد الذكاء الأخلاق. وتباينت تكرارات الأبعاد ودرجة تواجدها في هذين الكتابين. بلغ مجموع التكرارات في كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط في العراق (٩٥) تكراراً. بينما بلغ في كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في السعودية (٦٨) تكراراً. أوصى البحث إعادة النظر في محتوى كتاب اللغة العربية بما يضمن تحقيق توزيع متوازن لأبعاد الذكاء الأخلاقي وترسيخها بصورة متكاملة في موضوعاته. كما اقترح البحث تقويم كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في العراق في ضوء أبعاد الذكاء الأخلاقي.

الكلمات المفتاحية: تقويم المناهج، كتاب اللغة العربية، كتاب لغتي الخالدة، أبعاد الذكاء الأخلاقي، المرحلة المتوسطة.

**Evaluating the Dimensions of Moral Intelligence in the Arabic Language Textbooks for the First Intermediate Grade in Iraq and Saudi Arabia: A Comparative Analytical Study**

**Dr. Shawqi Sandal Abdulateef Mahmood**

Directorate of Religious Education and Islamic Studies–Sunni Affairs

**Abstract:**

The present study aimed to evaluate the dimensions of moral intelligence in the Arabic language textbooks for the first intermediate grade in Iraq and Saudi Arabia. To achieve this objective, the researcher adopted the descriptive analytical approach represented by the method of content analysis. The research sample consisted of the Arabic Language textbook for the first intermediate grade in Iraq and the Lughati Al-Khalidah textbook for the first intermediate grade in Saudi Arabia for the academic year 2025–2026.

The research instrument was a content analysis checklist designed for analyzing the two textbooks, which included six dimensions of moral intelligence comprising twenty–three sub–indicators. The results of the study revealed that both the Arabic Language textbook in Iraq and the Lughati Al-Khalidah textbook in Saudi Arabia incorporated all dimensions of moral intelligence. However, the frequency and degree of the presence of these dimensions varied between the two textbooks. The total frequency in the Arabic Language textbook for the first intermediate grade in Iraq reached (95) occurrences, whereas the total frequency in the Lughati Al-Khalidah textbook for the first intermediate grade in Saudi Arabia reached (68) occurrences.

The study recommended reconsidering the content of the Arabic Language textbook to ensure a balanced distribution of the dimensions of moral intelligence and to reinforce them comprehensively across its topics. The study also suggested evaluating Arabic language textbooks for the preparatory stage in Iraq in light of the dimensions of moral intelligence.

**Keywords:** Curriculum Evaluation, Arabic Language Textbook, Lughati Al-Khalidah Textbook, Dimensions of Moral Intelligence, Intermediate Stage.

## الفصل الأول: مشكلة البحث:

لقد شاع توظيف الذكاءات المتعددة بشكل عام والذكاء الأخلاقي بشكل خاص، وتبنيه بصورة وسعة في الأدبيات والدراسات المعاصرة؛ بسبب التقدم والازدهار الواسع الذي حظيت به الشعوب على مختلف الأصعدة، وما صدر عنها من حراك شعبي وراقي في التفكير السياسي والمعرفي، ولدور الذكاء الأخلاقي وأهميته في الدراسات التربوية عموماً، ومنهج اللغة العربية خصوصاً؛ كونه يتمتع بمكانة مرموقة من بين الكتب المنهجية، ويستقي ذلك من خصائصه وأهميته للبيئات الإنسانية، وكتاب اللغة العربية باستطاعته ضم هذا النوع من الذكاءات وإدراجها علانية وضمناً، فعبر الذكاءات المتعددة جميعاً المتضمنة في منهج اللغة العربية، وخاصة الذكاء الأخلاقي بالاستطاعة تحقيق المقاصد المرجو تحقيقها من قبل المنهج. وإن عملية الاهتمام بالذكاء الأخلاقي وترسيخه لم يعد قاصراً على دولة من الدول فحسب، أو مسؤولية بلد دون سواه. ويكون الدول العربية جزءاً من المنظومة الدولية فإنها لم تتعد كثيراً عن هذا المقصد الدولي، فقد سعت لهذا الأمر إدراكاً من يقينها وقناعتها بالمهمة التي يمكن أن تؤديه التربية في استيعاب هذه الدلالات، وتوطيدها وتأصيلها في أنفس الطلاب؛ لارتباطها المحكم بها عبر إدراجها في المناهج. ولدور كتب اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، وأولها كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط على وجه الخصوص ارتأى الباحث عقد مقارنة لهذا الكتاب مع كتاب يناضره في دولة عربية مجاورة له فحددت المملكة العربية السعودية لذلك؛ لأنها من الدول الرائدة في تطوير مناهجها التعليمية عربياً وإقليمياً. ويعتقد الباحث أن موازنة المناهج بين دولتين ليس بالأمر اليسير؛ لأن كل دولة تمتلك رؤية تربوية تختلف عن سواها ووجود عدد من الدلالات التعليمية توضح وتستوعب بطريقة مغايرة عن دلالتها دولة ثانية، مما يجعل المقارنة بحاجة إلى مسعى واسع بغية الاستجلاء ومعرفة نواحي التوافق وعدمه في المناهج لهذين البلدين الشقيقين. لذا يرى الباحث إن مشكلة البحث تتجسد في تحديد نواحي التشابه والاختلاف بين الكتب الدراسية في دولتين عربيتين متجاورتين عبر تحليل وموازنة كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط في العراق للعام الدراسي ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦، وكتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في السعودية للفصلين الدراسيين الأول والثاني للعام الدراسي نفسه. وتتطلب المقارنة الجيدة وتنبعث من ركائز علمية بينة مقصدها الوصول إلى نتائج تراعي طبيعة المادة والصف الدراسي والمرحلة الدراسية، والأسلوب المعتمد في تدريسها، ويعد الصف الأول المتوسط من المرحلة المتوسطة نقطة الانطلاق الأساس في هذا النوع من الدراسات، ونتيجة لذلك تشخصت مشكلة البحث الحالي في لزوم تقييم أبعاد الذكاء الأخلاقي في كتب اللغة العربية، وبيان نواحي القوة والضعف فيها مما يساعد في التحسين والراقي بمستواها لتتحول إلى ألة مؤثرة في العملية التربوية، وفي زرع هذه المبادئ التي يشدوها الشخص والمجتمع. ومن هذا تتحدد مشكلة البحث

الحالي في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: كيف يمكن تقويم أبعاد الذكاء الأخلاقي في كتابي اللغة العربية للصف الأول المتوسط في العراق والسعودية؟ وتشعبت منه الأسئلة الآتية:

١- ما أبعاد الذكاء الأخلاقي التي يجب تضمينها في كتابي اللغة العربية ولغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في العراق والسعودية؟

٢- ما درجة توافر أبعاد الذكاء الأخلاقي واختلافها في كتابي اللغة العربية ولغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في العراق والسعودية؟

#### أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث في أنها:

١- تعتبر اذعان لما تدعو به التربية العصرية من حاجة انجاز النمو الشامل للطلاب، والاعتناء بالجانب الانفعالي عبر تملك الطلاب طائفة من الصفات الحسنة بواسطة مضمون المسارات الدراسية في العراق وفي السعودية.

٢- تفصح عن أبعاد الذكاء الأخلاقي التي يتعين استيعابها في كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط في العراق وفي السعودية، وتسלט الضوء على الإيجابيات والسلبيات.

٣- عرض لائحة بأبعاد الذكاء الأخلاقي التي لا بد أن تدرج في كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط في العراق وفي السعودية ينتفع بها مصممو المناهج والمسؤولين على تحديثها، كما ينتفع بها مدرسو اللغة العربية ومشرفوها.

٤- توسع الميدان لدراسات وبحوث متعددة في حقل أبعاد الذكاء الأخلاقي في كتب اللغة العربية في العراق وفي السعودية وتحليلها.

#### أهداف البحث:

١- معرفة أبعاد الذكاء الأخلاقي التي يجب تضمينها في كتابي اللغة العربية ولغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في العراق والسعودية؟

٢- معرفة درجة توافر أبعاد الذكاء الأخلاقي واختلافها في كتابي اللغة العربية ولغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في العراق والسعودية؟

#### حدود البحث:

الحدود الموضوعية: يتناول هذا البحث التعرف على تقويم أبعاد الذكاء الأخلاقي في كتابي اللغة العربية للصف الأول المتوسط في العراق والسعودية- دراسة تحليلية مقارنة.

#### الحدود المكانية:

- كتاب اللغة العربية بجزئيه للصف الأول المتوسط في العراق الصادر عن وزارة التربية والتعليم في العراق للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦ من غير تناول المقدمة والصور.

- كتاب لغتي الخالدة بجزئيه للصف الأول المتوسط في السعودية الصادر من وزارة التعليم السعودية للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦، غير متناول المقدمة والصور. الحدود الزمانية: أُجري البحث خلال العام الدراسي ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦. مصطلحات البحث:

- **التقويم:** بأنه عملية جمع المعطيات الخاصة بشخص أو مشروع أو حدث أو مسائلة علمية محددة، واستعراض هذه المعطيات بنهج علمي للتيقن من درجة تحقق مقاصد مقررة مسبقاً؛ لاعتماد أحكام مخصصة (طعيمة، ٢٠٠٣: ٢١).

- **تقويم أبعاد الذكاء الأخلاقي** في كتب اللغة العربية إجرائياً في هذا البحث: بأنه طريقة معرفية تكتمل عبر مجموعة عمليات وتدابير ووسائل بتوظيف معدات معرفية حيادية محكمة لبيان مقدار وجود أبعاد الذكاء الأخلاقي: التعاطف والاحترام والضمير وضبط النفس والتسامح والعدالة في مضمون هذه الكتب.

- **أبعاد الذكاء الأخلاقي:** يقصد به: مقدرة الشخص على تمييز الصواب من الخطأ، مع توافر اعتقادات أخلاقية تقدره على التصرف بأسلوب قويم تمكنه على مبدأ حيازة سبع محاسن أخلاقية ترشد أداءه الشخصي وهي: التعاطف والاحترام والضمير والعطف وضبط النفس والتسامح والعدالة (Borba, 2001: ٤-٧).

- **يراد بالذكاء الأخلاقي في دراستنا:** درجة تحقيق مضمون كتب اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في العراق لقيم التعاطف والاحترام والضمير والعطف وضبط النفس والتسامح والعدالة التي تقدر طلاب هذه المرحلة الأداء بكيفية تامة في تصرفهم مع المجتمع المحيط بهم.

- **كتاب اللغة العربية:** ويراد بها كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط الذي أعدتها وزارة التربية والتعليم في العراق والمحتوم على طلاب الصف الأول المتوسط في الفصلين الدراسيين من العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦ م.

- **كتاب لغتي الخالدة:** وهو كتاب مطور للغة العربية للصف الأول المتوسط الذي أعدته وزارة التعليم السعودية المقرر للصف الأول المتوسط للفصلين الدراسيين من العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦ م.

- **الصف الأول المتوسط:** وهو الصف الأول من صفوف المرحلة المتوسطة وهي المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية وتضم ثلاث صفوف في نظام التعليم في العراق والسعودية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات.

## الفصل الثاني: الجوانب النظرية والدراسات السابقة

## المقدمة:

تعتبر الكتب المنهجية محوراً حيوياً في العملية التربوية، وكان حتماً لأي منظومة تعليمية أن تتخذ برنامجاً محدداً يفصح الفلسفة التي تتق بها هذه الجماعة أو تلك بغية تثقيف جيل الغد تثقيفاً سوياً. فالكتاب واسطة توظفه المدرسة بغية بلوغ المقاصد المستهدفة التي يثق بها المجتمع والتي اشتقت من الفلسفة التربوية له، لإنجاز مقاصده في تعليم أبنائه المسارات والإجراءات والأسس والأخلاقيات التي يوقن بها (زاير، وجري، ٢٠١٥: ١٦٨).

ويعد الذكاء الأخلاقي ضرورة للطالب؛ كونه يعمل على فهم الطالب لنفسه وتثمين وجدانه وأحاسيسه وانفعالاته مع زملائه، وتوجيهها والهيمنة عليها بأسلوب لائق، مع استيعاب غيرهم وسماته الأساسية والآداب، فمضمارها رحب لإحالة الكثير من القيم عبر العبارات، والجمل القرائية المتباينة؛ لذا يتحتم الاعتناء بكتب اللغة العربية على وجه متواصل، ومتتالي وتفكيكها للتثبت من مستوى ملائمتها لكل عصري، واحتوائها على القيم الأدبية المرادة في زمننا هذا وبالأخص في المرحلة المتوسطة من التعلم (عبدالوهاب، ٢٠٠٢: ٥٩).

فالمنشأة التربوية والتعليمية هي إحدى الأدوات المؤثرة اجتماعياً إن لم تكن الأكثر تميزاً لإنجاز ما يطلبه المجتمع من أفرادها بفضل عملها بتخطيط البرامج التربوية، والتعليمية التي تشترك في إنجاز المستلزمات الاجتماعية والأدبية وفق التحولات الناتجة، والتنامي التي تحدث تأثيراً في مناحي المعيشة المتنوعة في المجتمع؛ لذا يلزمها أن تتناول في الحسبان مشاركتها في بناء الأخلاق النبيلة والكريمة لدى الطلاب، وتعتبر المدرسة من منشأة المجتمع المدني ذات مغزى حيوي في النهضة الفكرية، والأخلاقية والتقدم على معيار الأشخاص والبيئات، ولا تغتر التربية الأخلاقية أن تتوثق بعملية التعليم التي صيرت التهذيب، والتقويم السلوكي مرادها الأمد، الأمر الذي جعل من العسر عزل التعليم عن الأخلاق، والذان هما لب التربية (أبو رامي والخالدي، ٢٠١٥: ١١٧).

ومنهاج اللغة العربية فصل حيوي يرمي إلى تطوير كيان الطالب بمنظور كلي معتدل شامل النواحي (اللغوية والصرفية والبلاغية والأدبية... وغيرها)، والتي تعد من أبرز وسائل تدريس اللغة العربية الواجب الذي صيرها دعامة من دعائم الرقي والازدهار في المجتمعات، وعلى وجه الخصوص العربية منها كالعراق، ومن الكتب التي نالت اكتراث مميّز في العراق كتب اللغة العربية عبر تعهداتها في تهذيب طالب اللغة، واجادتها بصفة خاصة للانتفاع منها في بقية المواد الدراسية (زاير وعائز، ٢٠١١: ٢٨).

والصف الأول المتوسط من الصفوف الدراسية المهمة: لذا فإن إنماء أبعاد الذكاء الأخلاقي لطلابها ينال فوائده المجتمع بأسره، ليكتسبوا الحلم واللين بينهم وإجلال غيرهم، والمودة والعطف

مع أصغرهم سناً، والشفقة على المحتاج، ويتم عبر تعزيز كتب اللغة العربية في هذه المرحلة بأبعاد الذكاء الأخلاقي (الدوسري، ٢٠٢٣: ٩).

### مفهوم الذكاء الأخلاقي:

ذُكرت تعاريف كثيرة للذكاء الأخلاقي منها:

- مفردة الذكاء في اللغة مأخوذة من المصدر ذكا وذكى وذكي وذكو، ويقصد الكياسة والنباهة وقوة البصيرة والإدراك وحدة الفؤاد والنار الموقدة (حجازي، ١٩٨٠: ٢٤٥).

- هو القابلية على تنظيم البيانات الأخلاقية وتوجيه التنظيم الذاتي باي وسيلة يمكن عبرها بلوغ المقاصد الأخلاقية المبتغات (Carmen & Markus, ٢٠١٤: ١٢٠-١٢١).

- هو القدرة الذهنية عند المرء التي تحدد لنا الكيفية التي يمكن عن طريقها ترسيخ المبادئ الإنسانية لدينا، والتي تتبين في القيم والأهداف والتصرفات، فالذكاء الأخلاقي يرشد حياة الأفراد، ويعينهم على فهم الصواب والخطأ، وبفقدانه ليس للأحداث أي دلالة أو معنى (Lennick, 2011: 17).

- بينما أفصح جاردنر على أنه: التمكن على إنهاء النزاعات التي تعترضه الشخص في معيشتة أو رفده بمحصول له شأن في مناحي شتى مثل: الكلام الموزون والأنغام والتخطيط والألعاب الرياضية (طعيمة، ٢٠١١: ٥٣٣).

### الذكاء الأخلاقي حاجة إنسانية:

الأخلاق الحميدة حاجة ذاتية وعامة؛ لأن الإنسان يعيش صراعاً بين الأهواء التي قد تهبط به، والنزوع إلى السمو والرقى العقلي والوجداني (الشرقاوي، ١٩٩٠: ٢٠). وقد تطور مفهوم الذكاء الأخلاقي مع التحولات المعاصرة، وأصبح يفهم بوصفه مجموعة قدرات نفسية وإدراكية تقوم على الفهم والمبادئ، ويشير الباحثون إلى أنه يضم فضائل أساسية مثل التعاطف وضبط النفس والاحترام والتسامح والعدل والضمير (الحو وصباح، ١٤٣٦: ٤٤٩-٤٥٠). ورغم التقدم الحضاري ما تزال الازمات والصراعات قائمة مما يعزز أهمية تنمية الذكاء الأخلاقي للارتقاء بالإنسان، وتحقيق التوازن في حياته الفردية والاجتماعية (خدوسي، وآخرون، ٢٠٢٠: ١٠٠٨).

### فوائد الذكاء الأخلاقي:

للذكاء الأخلاقي فوائد جمة للطالب والمجتمع بينها (الخفاف، ٢٠١٧: ١٤٤) وهي:

- ١- يمنح الذكاء الأخلاقي المرء التحمل والصفح والإنصاف الأمر الذي يضاعف من استطاعته على التأقلم والتصرف مع الناس.
- ٢- له مكسب إيجابي في السلامة النفسية للمرء، فعندما يحكم المرء بما ينطقه يلقي ضرباً من السلامة النفسية كالراحة والرسوخ النفسي.

- ٣- يعين المرء والناس على التفريق بين الصواب ومن غيره، وحصول الأشخاص على ما يبنى بالصحة المجتمعية، وليصيروا أصحاباً متشاكبين متحدين.
- ٤- يقود الذكاء الأخلاقي إلى العناية بالناس، والابتعاد عن الغل وحب الذات، والأفراد مما يبعث الأمان في المحيط الاجتماعي.
- ٥- يقود إلى إرساء السلم المجتمعي، والمودة والإجلال متجنباً الصلابة والتعسف والعداوة.

### مقياس الذكاء الأخلاقي

أظهرت (بوربا، ٢٠٠٣: ٢٧) أن الذكاء الأخلاقي له عناصر يستطيع تعيينها في سبعة أبعاد محورية هي: التعاطف والضمير وضبط النفس والاحترام والتسامح والعطف والعدالة، وهذه العناصر بالإمكان تلقينها، وتدريبها في المنزل أو في الثانوية أو في المحيط الاجتماعي على حد سواء. وبالمقدور تبين هذه الأبعاد على الوجه الآتي:

- التعاطف: هو مقاسمة الشخص الآخرين في انفعالاتهم وهي مقاسمة شعور وتعاطف (الخولي، ١٩٧٩: ١٦٩).

- الضمير: هو طاقة ذهنية متحصلة تتجلى في معالجة ما يجابهه من أحداث النزاع باستعادتها إلى النظام الأدبي الأعراف المؤمنون به والذي تلتف عليه نفسه الكمالية (إسماعيل وآخرون، ١٩٦٧: ٢٤٢).

- ضبط الذات: هو إعادة تصويب دواعي المرء والتروي قبل الفعل ليسلك سلوكاً صائباً نادراً ينفذ بدائل عجولة ذات محصلات قد محفوفة بالمخاطر، كما إنها المكرمة التي تعين المرء ليكون مستنداً على نفسه؛ كونه يدرك أن بمقدرته التحكم في تصرفاته، وأنها المحمدة التي تحمس الجود والسخاء والعطف؛ كونها تعينه على أن يتخلى عن طرف ما يمكن أن يمنحه القناعة المستمرة، ويحفظ غيره بشيء ما لأمرئ ثان (بوربا، ٢٠٠٣: ٨١).

- الاحترام: هو أحاسيس إعظام وإجلال يبعثها المرء تجاه الأشخاص الذين يستلزمون هذه العواطف (جابر، وكفاني: ١٩٩٥: ٣٢٦).

- التسامح: هو إجلال عزة واستحقاقات كافة الناس وإن تباينت سلوكياتهم عن سلوكياتك أكانت الفضائل هذه قبلية أو بيئية أو سطحية أو مدنية أو تباينات في الاعتقاد أو الإمكانيات، وأن يهاب المرء وجهة نظر سواه ويهاب غيره دون الاعتبار للأخلاقيات بينهما بدلالة الصفح والمسامحة والوفاق والعفو (رأفت، ٢٠٠٤: ٥٧).

- العطف: يراد به إظهار الاعتناء بسرور وأحاسيس الناس، وعبر هذه المزية الحميدة يصير الفتى أكثر رحمة وشفقة، وسيدرك أن التعامل مع الناس بشكل حنون هو الشيء الحق الذي يلزم القيام به، وأن ينجز الفتى الرحمة سيتدبر أكثر في متطلبات الأفراد، ويظهر العناية ويتولى رفق المعتمدين، ويظل مجاوراً للذين أدركهم الأذى (بوربا، ٢٠٠٣: ٢٥٧).

- العدالة: تعني تمسك المرء بإقامة موازنة بين نواحي حياته المتنوعة، وأن تتم بأصالة وحياد مع عائلته وزملائه، وألا ينفعل ببواعثه تجاههم، وينزل المنافع التي يحسن الحفاظ عليها أبان تصرفه، وإياهم وأن يمنح كل صاحب حق حقه بكيفية منصفة مهما تعددت الدوافع (الخولي، ١٦٩: ١٩٧٩).

### الذكاء الأخلاقي في العملية التعليمية:

شهدت الحياة البشرية تحولات كبرى منذ العصور الحجرية حتى مرحلة ما بعد الحداثة، نتيجة سعي الإنسان إلى تنمية قدراته اللغوية والادراكية، وبناء حياة أكثر استقراراً وسعادة. ومنذ القدم اضطلع التعليم بدور محوري في تطوير الإنسان تطوراً شاملاً يشمل الجوانب المعرفية والانفعالية والمهنية، مما أسهم في تنمية أنماط متعددة من الذكاء، مثل الذكاء اللغوي والموسيقي والعاطفي والأخلاقي. ويعد الذكاء الأخلاقي قدرة الفرد على فهم المبادئ والقيم وتطبيقها في سلوكه وقدراته ومقاصده.

ويعد التعليم حاجة إنسانية أساسية إذ يهدف إلى بناء شخصية الطالب في أبعادها المعرفية والسلوكية والمهارية إلى جانب غرس القيم الأخلاقية في حياته اليومية كالاحترام والمسؤولية والعدل والتسامح، فالذكاء الأخلاقي يمكن الطالب من التمييز بين الصواب والخطأ، والتصرف في ضوء معايير أخلاقية راسخة بما يعزز تفاعله الإيجابي مع مجتمعه (apriyani, 2023: 1). كما أن التعليم عملية أخلاقية في جوهرها تتطلب توفير مناخ مدرسي قائم على الانصاف والرعاية والمسؤولية، وأن يكون المدرسون والإداريون قدوة في تجسيد القيم التي يسعون إلى تنميتها لدى الطلاب، ويحقق ذلك عبر تضمين التربية الأخلاقية في المناهج، وتعزيز مهارات التفكير النقدي، واتخاذ القرار والتفاعل الاجتماعي السليم (Rodney, 2010: 2).

وينبغي أن يكون التعليم الأخلاقي قوة موحدة، ومحفزة ضمن المناهج تدعم جهود المدرسين في تعزيز النمو الأخلاقي للطلاب. كما يتطلب تنمية مهارات السلوك السليم والتفكير النقدي واتخاذ القرار، مع توفير بيئة مدرسية داعمة وإعداد مدرسين قدوة ينهضون بمسؤولية التربية الأخلاقية بفاعلية (Association, 1988: ٤-٨).

كما يعد الذكاء الأخلاقي عنصراً أساسياً في تطوير الطالب داخل محيطه الاجتماعي، إذ يؤثر هذا المحيط في تشكيل سلوكه وقيمه، ويسهم الذكاء الأخلاقي في تمكين الطالب من التمييز بين ما ينفعه وما قد يضره، واختيار التصرفات والأنشطة والعلاقات الإيجابية. كما يجعله أكثر وعياً بمشاعر الآخرين وتحملًا للمسؤولية. لذا تمثل التربية والتعليم ركيزة مهمة لتنمية هذا النوع من الذكاء بما يعزز صفات كالصبر وضبط النفس والتسامح (Azhar, 2009: 97-106). (خاني، ٢٠١٩: ٥٢-٥٣).

وعليه فإن تنمية الذكاء الأخلاقي داخل المؤسسات التعليمية تمثل ركيزة أساسية لبناء إنسان متوازن أخلاقياً وفكرياً قادر على ضبط سلوكه، وفهم مشاعر الآخرين، وتحمل المسؤولية، والإسهام الإيجابي في مجتمعه بما يقضي إلى مستقبل أكثر استقراراً وعدالة.

### اللغة العربية والذكاء الأخلاقي:

اللغات دعامة جوهرية في تشييد الهوية الوطنية والاجتماعية لأبناء المجتمعات، وهي شاهد حي وبارز عن إرثها المدني والمجتمعي والمعرفي، وتعزיד الولاء والوحدة الوطنية، وكذلك تمثل اللغة ربطاً متحضراً مدنياً بين الأجيال المتتالية من أبناء المجتمع الواحد فتشارك المعارف، والمبادئ والمثل والخبرات على مر الزمن.

وتشكل اللغة بوتقة الرقي الفكري والأدبي والاجتماعي، ووسيلة الإفصاح عنها وصلة من صلات ثرائها، وعدة توينها وحفظها وإيصالها وازدهارها، وهي السطح العاكس لبيئة ومعيشة أبنائها الاجتماعية والثقافية من مبادئ وأصول وعادات وسلوكيات ومعايير وأخلاق ومعاملات وأنظمة وتنشئة (الجراج، ٢٠١٦: ١٨٣).

كما تحسب كتب اللغة العربية من أجل وأعظم المراجع الأساسية في العملية التعليمية التي يستقي منها المتعلمون أنماط التفكير وقدراته، لذلك هي ترسخ للفحص، والتحليل والتدقيق والتقييم والتحسين بصورة دورية، وتتدفع من هذه الحتمية لإعادة النظر والتفكير، من كونها وعاء للعلم والاكتشاف والإدراك التي تكون هوية المتعلمين ورضاهم وسلوكياتهم وإمامهم، وإن من أمر القصور في غراسة مهارات التفكير في أذهان المتعلمين، يقود إلى تساؤل تفكيرهم على وجه الخصوص، والمحيط الاجتماعي بوجه شامل الأمر الذي يقتضي من المحققين والأكاديميين والتعليميين منح أنماط التفكير ما يتطلبه من العناية والحماية (السليم، ٢٠١٥: ٦٠٣).

فاللغة العربية أم العلوم والإدراك التي يستطيع تعليم المبادئ، فتشارك برفد المتعلم بالمبادئ المتعددة، وإظهار شخصيته وإملاك الاتقانات، والتقاليد التي يجهد مختصو التربية أملاكها الطلاب بأسلوب صريح أو غير صريح، فالمبادئ الأخلاقية توصل عبر نماذج لغوية، فإفهام اللغة وتعليمها ليس مسلك غاية بذاتها لتعلم مواهب اللغة، وكفاياتها فحسب بل يعتبر أسمى لمبادئ الأمم ودالاً على حضارتها، فاللغة تشتمل قيماً عن طريق الحكايات والأشعار والمطالعة والخط والدلائل والنماذج التي تتجز مرحلة مهمة في تهذيب الشخصية، وتنقيحها وإنماء الرغبة والكياسة والمشاعر والأحاسيس (حلس وأبو جزر، ٢٠١٧: ٨).

وتساعد كتب اللغة العربية في إنماء الذكاء الأخلاقي بأنماط كثيرة أبرزها: التمرين والتعرف والتحفيز على التصرف اللطيف ومنح اتجاهات وتعزيدها بعرض استجابات مقرررة ومن الاستجابات تتطور كيفية التفكير، والميل والتمرن على الأحياء بمعونة غيرهم ووفائهم وإجلالهم (الدوسري، ٢٠٢٣: ٥)

كما تفضي إلى صقل أعراف المتعلمين، والعلو بأخلاقهم وإمدادهم بما يستلزمهم من مزايا، وقيم وهي تجسد المنشود، والنافع للبيئة الاجتماعية فتسانده، وما هو معاكس لعادات وثوابت المجتمع فتنتهي عنه (العتيبي، ٢٠١٦: ٣٢).

ومن هنا، تتضح ضرورة أن تحتوي كتب اللغة العربية في المرحلة المتوسطة على المفاهيم الأخلاقية المأخوذة من عقائد الإسلام بموارده الأساسية التي يرد في صدارتها القرآن الكريم الذي يعد قانون المؤمنين الأخلاقي الشامل المنظم لقضاياهم، ويتقنهم ويعلمهم على سماحة وجود الأخلاق ومكارمها (دراز، ١٤١٨: ٦٨٤).

### المرحلة المتوسطة في العراق:

تعد المرحلة المتوسطة في العراق المرحلة الثانية في السلم التعليمي بعد المرحلة الابتدائية، يلتحق بها الطالب بعد اكماله الدراسة الابتدائية، وتمتد ثلاث سنوات تضم صفوف الأول والثاني والثالث المتوسط، ويعد الصف الثالث مرحلة منتهية تختتم باختبارات وزارية يحدد معدل الطالب فيها الفرع الذي سيلتحق به لاحقاً، سواء كان علمياً أو أدبياً أو مهنياً أو إسلامياً (وزارة التربية، ١٩٧٧: ٨٨). يقبل في المدارس المتوسطة كل من أنهى المرحلة الابتدائية أو ما يعادلها، والتعليم حق مكفول للجميع دون تمييز. وتتولى وزارة التربية والتعليم رسم السياسة التعليمية، وإعداد المناهج والكتب وقرارها، وتطوير طرائق التدريس ووسائل التقويم، والإشراف على سير العملية التربوية وتنظيم الاختبارات (وزارة التربية، ١٩٧٧: ٢).

وتعد هذه المرحلة قاعدة أساسية في بناء الشخصية الطالب: إذ تسهم في توجيه تفكيره وتنمية قيمه وإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية والفكرية، كحاجة الانتماء والتقبل الاجتماعي (الفقي، ١٩٨٠: ٢٧٧). كما تمثل مرحلة إعداد للبلوغ وتحمل المسؤولية، وتهدف إلى تنمية الجوانب الجسدية والفكرية والعقلية والروحية لدى الطلاب. واكتشاف قدراتهم وميولهم، وتعزيز معارفهم بالثقافة العربية والإسلامية، وتنمية مهاراتهم العلمية والعملية بما يؤهلهم لمواصلة الدراسة أو الانخراط في مجالات العمل، انسجاماً مع خصائص النمو وأهداف المجتمع (حسنين، ١٩٨٣: ٥).

### المرحلة المتوسطة في السعودية:

تتوسط المرحلة المتوسطة في التعليم السعودي بين مرحلة التعليم الابتدائي، ومرحلة التعليم الثانوي العام والفني بأقسامه التي تسبقه ويؤهل له (وزارة المعارف، ١٤٠٢: ٤). تستغرق مرحلة التعليم المتوسط ثلاث سنوات تبدأ بالصف الأول المتوسط، ثم الثاني متوسط، فالثالث المتوسط، ويمنح الطالب في نهايتها شهادة الكفاءة المتوسطة، وبعد إتمام هذه المرحلة يتجه الطالب إلى اختيار مساره التعليمي: فإما أن يلتحق بالتعليم الثانوي العام، أو يتجه إلى التعليم الفني والمهني. ويعد التعليم المتوسط مرحلة تلي التعليم الابتدائي، إذ يشترط للالتحاق به اكمال المرحلة

الابتدائية بنجاح، وعلى الرغم من أنه يمثل امتدادا للتعليم الابتدائي، فإنه يعد مرحلة متميزة بأهدافها ومناهجها الخاصة التي تتناسب مع خصائص الطلاب في هذه المرحلة العمرية. ومع ذلك فإن مراحل التعليم الثلاثة الابتدائية والمتوسطة والثانوية تشكل وحدة تعليمية متكاملة يكمل بعضها بعضا، وتشترك جميعها في تحقيق أهداف تربوية موحدة، وإن اختلفت في طرائق التنفيذ، ومستويات العمق تبعا لخصائص كل مرحلة. وتمثل الأهداف العامة لهذه المرحلة في إعداد الطالب إعدادا ايمانياً إلى جانب إعداده علميا من خلال تزويده بالمعارف، والمهارات التي تتناسب مع عمره، واستعداداته ليكون مواطنا صالحا يسهم في خدمة مجتمعه (وزارة المعارف، ١٤٠٢: ٤). وينظر إلى التعليم المتوسط في السعودية بوصفه مرحلة ثقافة عامة كما تعد المرحلة الابتدائية جزءا من التعليم الأساسي. ويؤكد المسؤولون عن التعليم إن ما تقدمه المرحلة الابتدائية ينبغي أن يحقق الحد الأدنى من المعارف، والمهارات التي يحتاجها أبناء المجتمع في عصر تتسارع فيه سمات العلم والتكنولوجيا المتطورة (الغامدي وعبد الواحد، ٢٠١٠: ١٨٥-١٨٦).

#### الدراسات السابقة:

- دراسة (ميزاب، ٢٠٢٤): سعت الدراسة التعرف على مستوى الحكم الأخلاقي المتضمن في الكتب المدرسية للتربية الإسلامية في مرحلة العليم الابتدائي والمتوسط. نهجت الدراسة منهج تحليل المحتوى، وهو نوع من أنواع المنهج الوصفي بالاعتماد على تحليل المحتوى احتوى جملة من العلامات المرشدة على المستويات الثلاثة للحكم الأخلاقي، واستنتجت الباحثة أن مستوى توافر مؤشرات الحكم الخلفي بمستوياته الثلاثة في محتويات الكتب المدرسية للتربية الإسلامية للمرحلتين التعليميتين اتسمت بدرجة مقبولة من الإشباع.

- دراسة (العصيمي ٢٠٢٣): سعت الدراسة إلى تحديد دور منهج التربية الإسلامية في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، وقد نهجت الدراسة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي التربية الإسلامية المرحلة الابتدائية في الكويت، وتم اختيار العينة لتتشكل من (٩٦) معلما من معلمي التربية الإسلامية، واستخدمت استبانة مؤلفة من (٣٥) فقرة مجزئة على سبعة مجالات كأداة للدراسة، وبينت النتائج أن مهمة التربية الإسلامية في نمو الذكاء الأخلاقي للتلاميذ بالمرحلة الابتدائية في الكويت ظهر كبيرا بالدرجة الكلية، وفي كافة المحاور عدا المحور التنموي المتعلق بتنمية صحة الضمير فكان متوسطا، وأوصت الدراسة معلمي التربية الإسلامية بوجود تنوير التلاميذ وتعليمهم لإعانتهم أبان تدريس كتاب التربية الإسلامية.

- دراسة (الدوسري، ٢٠٢٢): هدفت الدراسة إلى تقويم أبعاد الذكاء الأخلاقي في كتب لغتي الخالدة المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي

متجسداً في أسلوب تحليل المحتوى، وكانت عينة الدراسة في كل كتب لغتي الخالدة للصفوف الثلاثة بالمرحلة المتوسطة للسنة الدراسية (١٤٤٤هـ). في فصولها الدراسية الثلاثة، أما أداة الدراسة فكانت ورقة تحليل محتوى المؤلفة من سبعة أبعاد للذكاء الأخلاقي تنطوي على ثلاثة وعشرين مؤشراً فرعياً. ختمت النتائج بأن كل أبعاد الذكاء الأخلاقي تواجدت ضمن كتب لغتي الخالدة بدرجة منخفضة. وأوصت الدراسة الاهتمام بأبعاد الذكاء الأخلاقي عند بلورة مقررات لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة، ورفع ادراك مدرسي اللغة العربية ومشرفيها في هذه المرحلة بأبعاد الذكاء الأخلاقي، وإسهام كتب اللغة العربية في تطويرها.

-دراسة عارف وآخرون (٢٠١٧): هدفت الدراسة إلى التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين كتب اللغة العربية للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ في العراق ومصر، اتبعت الدراسة منهج تحليل المحتوى الوصفي، وتكون مجتمع البحث من كتب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في العراق ومصر، وتكونت عينة البحث من كتابي الصف السادس الابتدائي لمادة اللغة العربية في العراق، وكتابي اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في مصر، وتوصل البحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين كتب اللغة العربية في العراق ومصر. واوصى البحث بدمج مواد اللغة العربية في العراق بكتاب واحد.

-دراسة عبدالحسين (٢٠١٤): هدف البحث التعرف على المفاهيم الاجتماعية المتضمنة في كتاب التاريخ للصف السادس الأدبي في العراق وما يماثله في الأردن والمقارنة بينهما في ذلك. اعتمد البحث المنهج الوصفي، استعمل الباحث استمارة تحليل المحتوى، تمثلت عينة البحث من كتابي التاريخ للصف السادس الأدبي في العراق والأردن، وأسفرت النتائج عن تباين كتابي التاريخ في رتب المفاهيم الاجتماعية المتضمنة فيها، واوصى البحث بإعادة النظر في محتوى كتاب التاريخ بما يضمن توزيعاً متوازناً للمفاهيم الاجتماعية.

### الفصل الثالث: إجراءات البحث:

#### منهج البحث:

استخدم المنهج الوصفي التحليلي عبر أسلوب تحليل المحتوى بوصفه الأكثر انسجاماً لطبيعة دراستنا الحالية، والتي تروم إلى تقويم كتابي اللغة العربية ولغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في العراق والسعودية، ووصفها وصفاً موضوعياً طبقاً لمعيار تحليل المحتوى المتهيء لذلك، للوقوف على مدى تضمين موضوعاتها لأبعاد الذكاء الأخلاقي.

#### مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث والذي هو نفسه عينة البحث من كتابي اللغة العربية ولغتي الخالدة للصف الأول المتوسط من العام الدراسي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦) في العراق والسعودية للفصلين الدراسيين من كافة الموضوعات المشمولة بالتحليل بضمنها التدريبات والتمرينات التي تأتي بعد نهاية كل

موضوع للعلم بدرجة تواجد أبعاد الذكاء الأخلاقي في مضمونها. والجدول أدناه يبين موضوعات كتب عينة البحث وعدد صفحاتها.

جدول (١) عينة البحث في كتابي اللغة العربية ولغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في العراق والسعودية

ت	البلد	الصف	الطبعة	السنة	عدد الموضوعات	عدد الصفحات
١	العراق	الأول	٨	٢٠٢٥	٥٧	٢٨٤
٢	السعودية	الأول	-	٢٠٢٥	٣٠	٤٥٨

أداة البحث:

وفقاً لأهداف البحث وأسئلتها شرع الباحث بتهيئة أداتين وهما: قائمة أبعاد الذكاء الأخلاقي، واستمارة تحليل محتوى كتابي اللغة العربي ولغتي الخالدة لمعرفة لضمها للدلالات الفرعية لهذه الأبعاد، وبيان ذلك يأتي:

أولاً- إعداد قائمة أبعاد الذكاء الأخلاقي: أعدت هذه القائمة تبعاً للخطوات الآتية:

إعداد الصورة الأولية للقائمة: من خلالها شرع الباحث بحصر أبعاد للذكاء الأخلاقي، ومؤشراتها الفرعية التي يتوجب تواجدها في كتابي اللغة العربية ولغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في العراق والسعودية عبر استعراض الأدب التربوي، والدراسات السابقة في مضمار إنماء القيم بصفة شاملة، وقيم الذكاء الأخلاقي بصفة محددة. وشمل النمط الأولي للائحة ستة أبعاد جوهرية للذكاء الأخلاقي هي: التعاطف والضمير وضبط النفس والاحترام والتسامح والعدل، وضم كل معيار سلسلة من المؤشرات الفرعية التي تبين ما أشار إليه.

ضبط القائمة:

للتأكد من صدق قائمة أبعاد الذكاء الأخلاقي في البحث الحالي، نهج الباحث نمط الصدق الظاهري (صدق المحكمين) عبر صياغة استبانة احتوت اللائحة الأولية لأبعاد الذكاء الأخلاقي، وطرحها على نخبة من الخبراء المتخصصين في المناهج، وطرائق تدريس اللغة العربية، وعلى فئة محدودة من مشرفي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في محافظة ديالى للتثبت من أهليتها.

بعدها حصر الباحث أجوبة المحكمين والتصحيح بناء على أفكارهم، وحددت النسبة المئوية عقب جمع آراء المحكمين كل مجموعة على حدى، وتبنى الباحث نسبة (٨٠%) فأعلى كقياس للحكم على أهلية المؤشرات الفرعية لأبعاد الذكاء الأخلاقي وملائمتها، وعقب الإحاطة بآراء المحكمين، وملحوظاتهم حسنت القائمة على وفقها، إذ بلغ البحث إلى كفيته النهائية، وأنت محتوية على ثلاثة وعشرين مؤشراً مقسمة على المعايير الستة آنفة الذكر.

ثانياً- تحليل محتوى كتابي اللغة العربية ولغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في العراق والسعودية:

اجتازت عملية تحليل محتويات كتابي اللغة العربية ولغتي الخالدة للصف الأول المتوسط

في العراق والسعودية أبعاد الذكاء الأخلاقي الخطوات الآتية:

(١) إنشاء بطاقة تحليل المضمون:

- الغرض من بطاقة التحليل رصد تكرارات أبعاد الذكاء الأخلاقي المدرجة في كتابي اللغة العربية ولغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في العراق والسعودية عبر القائمة المبينة مسبقاً.
- مصادر اشتقاق البطاقة: اشتقت مصادر هذه البطاقة من خلال الصورة النهائية لقائمة أبعاد الذكاء الأخلاقي السابقة.
- صدق بطاقة التحليل: ونعني بها إدراجها لكل مكونات التحليل، وبيان أجزائها وبنودها، فتنشأ واضحة لكل من يوظفها بالكيفية نفسها (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٧)، وعول الباحث في التثبت من صدق بطاقة التحليل على صدق قائمة أبعاد الذكاء الأخلاقي التي استخلصت منها كل بنودها.

- ثبات بطاقة التحليل: للتحقق من ثبات أداة التحليل لجأ الباحث إلى محلل آخر ليجري عملية التحليل لعينة اعتباطية من موضوعات كتابي اللغة العربية ولغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في العراق والسعودية، وتمت الاستعانة بمعادلة (Cooper) لقياس نسبة التوافق بين التحليلين، والذي بلغ في كتاب اللغة العربية للصف الأول في العراق (٩٣,٥٨%)، وفي كتاب لغتي الهالدة للصف الأول في السعودية (٩٤,٢٩%)، ويشير هذا إلى ثبات أداة التحليل، ويصيرها ملائمة لمقاصد التحليل في دراستنا هذه.

(٢) تحليل مضمون كتابي اللغة العربية ولغتي الخالدة: أجرى الباحث في دراسته الحالية تحليلاً لمضامين كتب اللغة العربية- عينة البحث- عبر طائفة من المراحل هي:

- تحديد الغاية من عملية التحليل: هدفت عملية تحليل مضمون كتابي اللغة العربية ولغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في العراق والسعودية التوصل إلى بيانات كمية تفصح بأبعاد الذكاء الأخلاقي المدرجة في هذين الكتابين عبر قائمة أبعاد الذكاء الأخلاقي التي تم بلوغها.
- تحديد فئات التحليل: وفئات التحليل في البحث الحالي هي مؤشرات أبعاد الذكاء الأخلاقي التي بلغها الباحث في شكلها الختامي.

- تحديد وحدة التحليل: تولى الباحث في هذا البحث وحدتي التحليل الآتيتين: الجملة التامة المعنى، والفقرة المتكونة من جملتين، أو أكثر إذا لم تظهر دلالة القيمة بها إلا بجملة ثانية، أو أكثر فكلها تعد جملة واحدة، والبيت الشعري في النصوص الأدبية؛ لموافقتهما لغايات البحث.

- تحديد وحدة العد: وظف الباحث (التكرار) وحدة لحساب كل بعد من الأبعاد الفرعية التي تبرز في الفقرة بنمط واضح بحيث تمنح تكراراً في الحقل الذي يواجهها عبر الجدول في بطاقة التحليل.

- تحديد عينة التحليل: تمثل عينة التحليل في هذا البحث المجتمع الحقيقي إذ ضمت عملية التحليل كافة كتابي اللغة العربية ولغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في العراق والسعودية،

تبعاً لحدود البحث، وقد تكونت من كتابين بأجزائها الأربعة وضمت في مجموعها على (٨٧) موضوعاً بواقع (٥٧) موضوعاً للكتاب العراقي، و(٣٠) موضوعاً للكتاب السعودي.

الوسائل الإحصائية: بعد التحقق من صدق استمارة التحليل الموظفة في هذا البحث، والتحقق من درجة ثباتها لتحقيق أهداف البحث اضطلع الباحث بتحليل مجموعة البحث المقصودة من كتابي اللغة العربية ولغتي الخالدة وفق المنحى الذي تم تحديده سالفاً، وتم استخدام التكرارات، والنسب المئوية في معالجة نتائج تحليل هذه الكتب.

#### الفصل الرابع: نتائج البحث وتفسيرها والاستنتاجات

للإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما أبعاد الذكاء الأخلاقي التي يجب تضمينها في كتابي اللغة العربية ولغتي الخالدة للمصف الأول المتوسط في العراق والسعودية؟

للإجابة عن هذين السؤالين تم تحديد الأبعاد الأساسية للذكاء الأخلاقي، والمؤشرات الفرعية لكل بعد من خلال حساب الأوزان النسبية لتكرار الموافقة على درجة أهمية هذه الأبعاد ومؤشراتها الفرعية، كما هو موضح في جدول رقم (٢).

جدول (٢) الأوزان النسبية لمعايير الذكاء الأخلاقي ومؤشراتها الفرعية لكتاب اللغة العربية وكتاب لغتي الخالدة للمصف الأول المتوسط في العراق والسعودية

ت	أبعاد الذكاء الأخلاقي	المؤشرات	الوزن النسبي
١	التعاطف	- التشجيع على فهم مشاعر الآخرين وأحاسيسهم	%١٧،٣٩
		- يحث المنهج على فهم حاجات الآخرين واهتماماتهم	
		- الحث على المشاركة الإيجابية تجاه من أصابهم أي أنواع الأذى	
		- التشجيع على الفهم الودي لأفكار الآخرين ودوافعهم	
٢	الضمير	- الدعوة إلى محاسبة النفس عند القيام بأي عمل	%١٣،٠٤
		- الدعوة إلى التمييز بين الصواب والخطأ	
		- الدعوة إلى تعليم الفضائل لتوجيه السلوك	
٣	ضبط النفس	- الدعوة إلى التفكير السليم قبل القيام بأي عمل	%١٧،٣٩
		- التحذير من الانغماس الزائد في الملذات	
		- تعزيز الحكمة في اختيار الأمور	
		- الدعوة إلى ضبط الانفعالات والتحكم فيها	
٤	الاحترام	- الدعوة إلى احترام الإنسان لذاته	%١٧،٣٩
		- الحث على احترام حقوق الآخرين ومشاعرهم	
		- الدعوة إلى معاملة الآخرين باحترام وتقدير	
		- التحذير من السخرية من الآخرين وتقليل شأنهم	

١٧,٣٩%	- التشجيع على الانفتاح الذهني على ثقافات الآخرين وحصاراتهم	التسامح	٥
	- التأكيد على احترام كرامة الإنسان وإنسانيته		
	- التشجيع على قبول الرأي والرأي الآخر		
	- الدعوة إلى احترام معتقدات الآخرين وانجازاتهم		
١٧,٣٩%	- الدعوة إلى معاملة جميع الناس بعدل ومساواة	العدل	٦
	- تعزيز مبدأ قبول الآخر بغض النظر عن أعراقهم ومعتقداتهم		
	- الدعوة إلى الانصات لكل الأطراف قبل إصدار الحكم		
	- الدعوة إلى رفض الظلم بكافة أشكاله وأنواعه		

ظهر جدول (٢) أبعاد الذكاء الأخلاقي وأوزانها النسبية في محتوى كتاب اللغة العربية وكتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في كل من العراق والسعودية. حيث خلص الباحث إلى لائحة بأبعاد الذكاء الأخلاقي الازم تواجدها في هذين الكتابين مشكلة في تصميمها الختامي (٦) أبعاد، ضمت (٢٣) مؤشرا فرعيا منها؛ (٤) مؤشرات لبعدهم التعاطف، و(٣) مؤشرات لبعدهم الضمير، و(٤) مؤشرات لبعدهم ضبط النفس، و(٤) مؤشرات لبعدهم الاحترام، و(٤) مؤشرات لبعدهم التسامح، و(٤) مؤشرات لبعدهم العدل. وهي الأبعاد التي تم الاتفاق عليها بين المحكمين الذين عرضت عليهم القائمة التي طورها الباحث بنسبة (٨٠%)، ثم بدأ الباحث بتحليل محتوى كتاب اللغة العربية وكتاب لغتي الخالدة عينة البحث، ورصد تكرارات أبعاد الذكاء الأخلاقي وفقا لقائمة الأبعاد.

ومن النتيجة أعلاه نكون قد أجبنا عن السؤال الأول الرامي إلى تبيين المضامين الأخلاقية الواجبة لطلاب الصف الأول المتوسط، والتي أُدرجت في كتاب اللغة العربية وكتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في العراق والسعودية، وتعد هذه النتيجة قاعدة مهمة لأسئلة البحث التي تدرس طريقة نشر هذه المضامين على الصف الأول المتوسط، وعن درجة تواجدهم المضامين في كتابي اللغة العربية ولغتي الخالدة التي ستجري عليها عملية التحليل.

**الإجابة السؤال الثاني: ونصه ما درجة توافر أبعاد الذكاء الأخلاقي واختلافها في كتابي اللغة العربية ولغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في العراق والسعودية؟**

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل وحدات كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط في العراق والبالغ عددها (٥٧) موضوعا، كذلك قام الباحث بتحليل موضوعات كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في السعودية والبالغ عددها (٣٠) موضوعا، وذلك باستخدام بطاقة تحليل المحتوى المعدة في هذه البحث.

ويبين الجدول (٣) آلية حساب درجة توافر أبعاد الذكاء الأخلاقي في محتوى كتابي اللغة العربية ولغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في العراق والسعودية.

## جدول (٣) آلية حساب درجة التوافر

النسبة	درجة التوافر
مرتفعة	٧٥% فما فوق
متوسطة	٧٥% إلى ٢٥%
منخفضة	أقل من ٢٥%

وأدناه عرض نتائج تحليل الموضوعات في كل بعد من أبعاد الذكاء الأخلاقي لكتابي الصف الأول المتوسط في العراق والسعودية كل على حدة عبر حساب التكرارات والنسب المئوية.

## جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية لتوافر أبعاد الذكاء الأخلاقي في محتوى كتابي اللغة العربية ولغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في العراق والسعودية

م	أبعاد الذكاء الأخلاقي	العراق			السعودية		
		التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
١	التعاطف	٢٩	٣٠,٥٢%	١	١٢	١٧,٦٤%	٣
٢	الضمير	١٦	١٦,٨٤%	٣	٢٥	٤٦,٧٦%	١
٣	ضبط النفس	٢٤	٢٥,٢٦%	٢	١٨	٢٦,٤٧%	٢
٤	الاحترام	١٢	١٢,٦٣%	٤	٦	٨,٨٢%	٤
٥	التسامح	٩	٩,٤٧%	٥	٤	٥,٨٨%	٥
٦	العدل	٥	٥,٢٦%	٦	٣	٤,٤١%	٦
	المجموع	٩٥	١٠٠%		٦٨	١٠٠%	

من خلال جدول (٤) تبرز بالنتائج الآتية:

- ضم كتابا: اللغة العربية، ولغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في العراق والسعودية اللذان تم تحليلهما كافة أبعاد الذكاء الأخلاقي التي أكد المتخصصون ضرورة رفق طلاب الصف الأول المتوسط بها، ولم يهمل هذان الكتابان أي بعد من أبعاد الذكاء الأخلاقي الذي احتوته استمارة التحليل، وقد تباينت تكراراتها ضمن الكتاب الواحد أو بين الكتابين.
- بلغ مجموع تكرارات أبعاد الذكاء الأخلاقي في كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط في العراق التي تم تحليلها (٩٥) تكرارا، بينما بلغت تكرارات كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في السعودية (٦٨) تكرارا.
- إن أغلب أبعاد الذكاء الأخلاقي تواجدت في مضمون كتابي اللغة العربية ولغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في العراق والسعودية بنسبة متدنية (أدنى من ٢٥%).
- جاء بعدا "التعاطف وضبط النفس" بنسبة متوسطة في كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط في العراق، بينما جاء بعدا "الضمير وضبط النفس" بنسبة متوسطة في كتاب لغتي

الخالدة للصف الأول المتوسط في السعودية.

- أوضح الجدول أيضا التباين الواضح في تواجد هذه الأبعاد في كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط في العراق، ففي المرتبة الأولى أتى بعد "التعاطف" بنسبة (٣٠،٥٢%)، تلاه بعد "ضبط النفس" بنسبة (٢٥،٢٦%)، بعد ذلك حل بعد (الضمير) بنسبة (١٦،٨٤%)، ثم بعد "الاحترام" بنسبة (١٢،٦٣%)، تلاه بعد "التسامح" بنسبة (٩،٤٧%)، وفي المرتبة الأخيرة ورد بعد "العدل" بنسبة (٥،٢٦%).

- أما تواجد هذه الأبعاد في كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في السعودية ففي المرتبة الأولى أتى بعد "الضمير" بنسبة (٤٦،٧٦%)، تلاه بعد "ضبط النفس" بنسبة (٢٦،٤٧%)، بعد ذلك حل بعد "التعاطف" بنسبة (١٧،٦٤%)، ثم بعد "الاحترام" بنسبة (٨،٨٢%)، تلاه بعد "التسامح" بنسبة (٥،٨٨%)، وفي المرتبة الأخيرة ورد بعد "العدل" بنسبة (٤،٤١%).

ويظهر جدول رقم (٥) التكرارات، والأوزان النسبية لمؤشرات أبعاد الذكاء الأخلاقي في محتوى كتابي اللغة العربية ولغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في العراق والسعودية.

جدول (٥) التكرارات والأوزان النسبية لمؤشرات أبعاد الذكاء الأخلاقي في محتوى كتابي اللغة العربية ولغتي الخالدة للمصنف الأول المتوسط في العراق والسعودية

السعودية		العراق		مؤشرات أبعاد الذكاء الأخلاقي
الصف الثاني		الصف الأول		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
<b>أولاً: التعاطف</b>				
٢٥%	٣	٢٧،٥٩%	٨	١- التشجيع على فهم مشاعر الآخرين وأحاسيسهم
٥٠%	٦	٤١،٣٨%	١٢	٢- يحث المنهج على فهم حاجات الآخرين واهتماماتهم
٨،٣٣%	١	٢٠،٦٩%	٦	٣- الحث على المشاركة الإيجابية تجاه من أصابهم أي أنواع الأذى
١٦،٦٦%	٢	١٠،٣٤%	٣	٤- التشجيع على الفهم الودي لأفكار الآخرين وودائعهم
١٠٠%	١٢	١٠٠%	٢٩	المجموع
<b>ثانياً: الضمير</b>				
٨%	٢	١٨،٧٧%	٣	١- الدعوة إلى محاسبة النفس عند القيام بأي عمل
٢٤%	٦	٣١،٢٣%	٥	٢- الدعوة إلى التمييز بين الصواب والخطأ
٦٨%	١٧	٥٠%	٨	٣- الدعوة إلى تعليم الفضائل لتوجيه السلوك
١٠٠%	٢٥	١٠٠%	١٦	المجموع

ثالثاً: ضبط النفس				
١١،١١	٢	%٣٧،٥	٩	١- الدعوة إلى التفكير السليم قبل القيام بأي عمل
٣٨،٨٨	٧	%٢٠،٨٣	٥	٢- التحذير من الانغماس الزائد في الملذات
%٢٧،٧٧	٥	%٢٩،١٦	٧	٣- تعزيز الحكمة في اختيار الأمور
٢٢،٢٢	٤	%١٦،٦٦	٤	٤- الدعوة إلى ضبط الانفعالات والتحكم فيها
%١٠٠	١٨	%١٠٠	٢٤	المجموع
رابعاً: الاحترام				
%٠	٠	%٨،٣٣	١	١- الدعوة إلى احترام الإنسان لذاته
٣٣،٣٣	٢	%٣٣،٣٣	٤	٢- الحث على احترام حقوق الآخرين ومشاعرهم
%٦٦،٦٦	٤	%٤١،٦٦	٥	٣- الدعوة إلى معاملة الآخرين باحترام وتقدير
%٠	٠	%١٦،٦٦	٢	٤- التحذير من السخرية من الآخرين وتقليل شأنهم
%١٠٠	٦	%١٠٠	١٢	المجموع
خامساً: التسامح				
%٠	٠	%٣٣،٣٣	٣	١- التشجيع على الانفتاح الذهني على ثقافات الآخرين وحضاراتهم
%٦٦،٦٦	٢	%٢٢،٢٢	٢	٢- التأكيد على احترام كرامة الإنسان وإنسانيته
%٠	٠	%٣٣،٣٣	٣	٣- التشجيع على قبول الرأي والرأي الآخر
%٣٣،٣٣	١	%١١،١١	١	٤- الدعوة إلى احترام معتقدات الآخرين وانجازاتهم
%١٠٠	٣	%١٠٠	٩	المجموع
سادساً: العدل				
%٣٣،٣٣	١	%٦٠	٣	١- الدعوة إلى معاملة جميع الناس بعدل ومساواة
%٣٣،٣٣	١	%٢٠	١	٢- تعزيز مبدأ قبول الآخر بغض النظر عن أعراقهم ومعتقداتهم
%٠	٠	%٠	٠	٣- الدعوة إلى الانصاف لكل الأطراف قبل إصدار الحكم
%٣٣،٣٣	١	%٢٠	١	٤- الدعوة إلى رفض الظلم بكافة أشكاله وأنواعه
%١٠٠	٣	%١٠٠	٥	المجموع

- تبين من الجدول أعلاه وجود تفاوتاً واختلافاً في توزيع المؤشرات الفرعية لأبعاد الذكاء الأخلاقي في كتابي اللغة العربية، ولغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في العراق والسعودية، كما أن نسبة تواجد بعض المؤشرات الفرعية لهذه الأبعاد كانت متدنية جداً، ففي كتاب اللغة

العربية للصف الأول المتوسط في العراق جاءت المؤشرات الفرعية: الدعوة لاحترام الإنسان لذاته في بعد "الاحترام"، ومؤشر: الدعوة إلى احترام معتقدات الآخرين ومنجزاتهم، في بعد "التسامح"، ومؤشر تعزيز مبدأ قبول الآخر بغض النظر عن أعراقهم، ومؤشر الدعوة إلى رفض الظلم بكافة أشكاله وأنواعه في بعد "العدل"، حيث لم تتل إلا تكررًا واحدًا فقط. في حين لم يحض مؤشر الدعوة إلى الانصاف لكل الأطراف قبل إصدار الحكم في بعد العدل بأية تكرارات تذكر.

أما في كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في السعودية فقد نال كل من: مؤشر الدعوة إلى احترام معتقدات الآخرين ومنجزاتهم في بعد "التسامح"، ومؤشر الدعوة إلى معاملة جميع الناس بعدل ومساوات في بعد "العدل"، ومؤشر تعزيز مبدأ قبول الآخرين بغض النظر عن أعراقهم، ومؤشر الدعوة إلى رفض الظلم ومكافحة أشكاله وأنواعه في بعد "العدل" على تكرر واحد فقط. بينما لم يحض مؤشر الدعوة إلى احترام الإنسان لذاته، ومؤشر التحذير من السخرية من الآخرين وتقليل شأنهم في بعد "الاحترام"، ومؤشر التشجيع على قبول الرأي والرأي الآخر، ومؤشر التشجيع على الانفتاح الذهني على ثقافات الآخرين وحضاراتهم في بعد "التسامح"، ومؤشر الدعوة إلى الانصاف لكل الأطراف قبل إصدار الحكم في بعد "العدل" بأية تكرارات تذكر.

#### تفسير نتائج البحث:

- أظهرت النتائج أن أغلب أبعاد الذكاء الأخلاقي تواجدت في محتوى كتابي اللغة العربية، ولغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في العراق والسعودية بنسبة متدنية، وبغزو الباحث ذلك إلى الاهتمام الشامل بالجانب اللغوي المخصص في هذين الكتابين أكثر من الاهتمام بالجانب القيمي خاصة بما يخص أبعاد الذكاء الأخلاقي. وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (الدوسري، ٢٠٢٢) التي توصلت إلى أن كل أبعاد الذكاء الأخلاقي تواجدت ضمن كتب لغتي الخالدة بدرجة منخفضة، كما تتوافق مع نتائج دراسة (ميزاب، ٢٠٢٤) والتي توصلت إلى أن مستوى توافر مؤشرات الحكم الخلقى بمستوياته الثلاثة في محتويات الكتب المدرسية للتربية الإسلامية للمرحلتين التعليميتين اتسمت بدرجة مقبولة من الإشباع.

- أسفرت النتائج أن أبعاد الذكاء الأخلاقي في كتاب اللغة العربية للصف الأول في العراق حل فيها بعد "التعاطف" بالمرتبة الأولى بنسبة (٣٠،٥٢%)، تلاه بعد "ضبط النفس" بنسبة (٢٥،٢٦%)، تبعه بعد "الضمير" بنسبة (١٦،٨٤%)، ثم بعد "الاحترام" بنسبة (١٦،٦٣%)، وأتى بعد "التسامح" بنسبة (٩،٤٧%)، وفي المرتبة الأخيرة جاء بعد "العدل" بنسبة (٥،٢٦%). ويفسر الباحث حلول بعد "التعاطف" بالمرتبة الأولى، وبالنسبة المئوية والتكرار المذكور مسبقاً إلى وفرة الفقرات الأدبية الإسلامية المذكورة في محتويات هذا الكتاب، والتي تشجع على فهم مشاعر الآخرين، وأحاسيسهم وفهم حاجات الآخرين، واهتماماتهم والحث على

المشاركة الإيجابية تجاه من أصابهم أي أنواع الأذى، والتشجيع على الفهم الودي لأفكار الآخرين ودوافعهم، وتمثل المؤشرات الفرعية لهذا البعد. وهذا يدل على أن هذا البعد قد نال منزلة خاصة في كتاب اللغة العربية، لما له من دور رفيع النشاط الاجتماعي، وهذا ما حفل به ديننا الإسلامي وحث عليه في مواطن عدة من الأحاديث النبوية، فهي مناشدة محورية يجب أن يدركها كل مدرس ويجعلها محل اهتمامه، فإن زرع بعد التعاطف في أنفس الطلاب يساعد في بناء مجتمع نبيل تنتشر بين أبنائه جوهر الرحمة والمحبة والاخوة والمودة، وهذا ما دل عليه قول سيدنا رسول الله (ﷺ) في حديثه: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) (البخاري، ١٤١٢: ٣٦٧)، لذلك عنيت هذه الكتب على إقرارها وتثبيتها أنفس طلاب المرحلة المتوسطة، وهذا نهج محمود تتبعه هذه الكتب.

- أما حصول بعدا "العدل والتسامح" على المرتبتين قبل الأخيرة والأخيرة بالتكرارات والنسب المئوية المشار إليه سابقا، فنستطيع تعليقه بأن المؤشرات الفرعية لهذين البعدين من المسارات الحديثة التي تهتم بها التنمية المستدامة في المناهج التعليمية، وهو ما تولته المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية بعين الاعتبار في ميدان تعليم اللغة العربية في العراق على البعدين الداخلي والخارجي. على أن ذلك لا يعذر مؤلفو كتاب اللغة العربية من هذا الخلل في طرح مؤشرات هذه الأبعاد، حيث تم التركيز بأبعاد على حساب أخرى رغم حاجة الطلاب لهما في هذه المرحلة العمرية الحساسة. وهو ما يدل على ضعف الاعتناء بهما رغم حاجة الطلاب لهما: لأن العدل قيمة أخلاقية واجبة الترسخ في أنفس الطلاب لما له من منافع كثيرة تصلح بها معيشتهم بما يصون استحقاقاتهم، وإرجاع ودائعهم وحماية مصالحهم، وأن قلة النصوص التي تعزز الإنصاف والمساواة وضعف تضمين المواقف التربوية التي تنمي احترام الحقوق، وغياب الأنشطة التي تشجع على الحوار العادل، ونبذ التمييز تحد من دور كتب اللغة العربية في بناء الوعي الأخلاقي والاجتماعي عند الطلاب. كذلك إن قلة مؤشرات بعد العدل قد يحد من وظيفة الكتب في تعزيز اخلاقيات المواطنة الصالحة، والتقدير المتداول بين الطلاب. كونه وظيفة ثقافية جوهرية ترسخ الاحترام وتقبل الآخرين، وتحد من الخصومات أثناء الدوام، وتشارك في إيجاد روابط حسنة، وهوية متكافئة مؤهلة للمواطنة الصالحة. كما أن تدني مؤشرات بعد التسامح في هذه الكتب قد يؤدي إلى انتشار النزاعات، والخصومات وشيوع التناقض والتهمك ونبذ الآخر والتمتر بين الطلاب إضافة إلى وهن التكاثر والانطواء مما يوجد بيئة صفية غير فعالة تؤثر بشكل مضاد في الأواصر الدراسية والتعليمية. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (الدوسري، ٢٠٢٢) والتي استهدفت إلى تقويم أبعاد الذكاء الأخلاقي في كتب لغتي الخالدة المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية خاصة فيما يتعلق بمجيء بعد العدل بالمرتبة ما قبل الأخيرة وبعد التسامح بالمرتبة الأخيرة في محتوى هذه الكتب.

- كما أسفرت النتائج أن أبعاد الذكاء الأخلاقي في كتاب لغتي الخالدة للصف الأول في السعودية حل فيها بعد "الضمير" بالمرتبة الأولى بنسبة (٤٦,٧٦%)، تلاه بعد "ضبط النفس" بنسبة (٢٦,٤٧%)، تبعه بعد "التعاطف" بنسبة (١٧,٦٤%)، ثم بعد "الاحترام" بنسبة (٨,٨٢%)، وأتى بعد "التسامح" بنسبة (٥,٨٨%)، وفي المرتبة الأخيرة جاء بعد "العدل" بنسبة (٤,٤١%). ويعلل الباحث حصول بعد التعاطف على المرتبة الأولى بين ابعاد الذكاء الأخلاقي باهتمام محتوى الكتاب بتضمين نصوص أدبية، وقيم تربوية تدعو إلى مراعاة مشاعر الآخرين، ومساعدتهم والتفاعل الايجابي معهم في المواقف الاجتماعية المختلفة، ويعكس هذا الترتيب توجهها تربويا في منهاج لغتي الخالدة يهدف إلى تنمية القيم الإنسانية والاجتماعية لدى الطلاب بما يسهم في بناء شخصية متوازنة قادرة على التعاون والتعايش مع الآخرين، كما أن تركيز المناهج التعليمية في السعودية على القيم الأخلاقية المستمدة من التعاليم الإسلامية يعزز حضور هذا البعد في النصوص والأنشطة التعليمية الأمر الذي يفسر تقدمه على بقية الأبعاد في نتائج التخليل.

أما حصول بعد التسامح على المرتبة ما قبل الأخيرة وبعد العدل على المرتبة الأخيرة فيمكن تفسير ذلك بقلّة المؤشرات التي تعكس هذين البعدين في النصوص والأنشطة التعليمية مقارنة بأبعاد الذكاء الأخلاقي، إذ يلاحظ أن محتوى الكتاب ركز بدرجة أكبر على أبعاد مثل التعاطف والاحترام وضبط النفس في حين جاء تضمين المواقف التربوية التي تعزز قيم التسامح والعدل والمساواة بين الأفراد بدرجة أقل، وقد يؤدي ذلك إلى تقليل فرص ترسيخ هاتين القيمتين في أنفس الطلاب على الرغم من أهميتهما في بناء العلاقات الاجتماعية السليمة، وتنمية روح المواطنة الصالحة. لذا فإن تعزيز النصوص والأنشطة التي تدعم التسامح والعدل في كتاب لغتي الخالدة يعد أمرا مهما لتحقيق التوازن بين أبعاد الذكاء الأخلاقي لدى الطلاب.

- كذلك أسفرت النتائج إلى أن مجموع تكرارات أبعاد الذكاء الأخلاقي في كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط في العراق فاقت مجموع التكرارات في كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في السعودية. ويعلل الباحث ذلك إلى اختلاف فلسفة بناء المنهج وأهدافه التربوية بين البلدين، كما يمكن أن يعزى إلى اختلاف طريقة تنظيم الموضوعات.

#### الاستنتاجات:

- ضم كتابا اللغة العربية ولغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في العراق والسعودية كل أبعاد الذكاء الأخلاق.
- تباينت تكرارات أبعاد الذكاء الأخلاقي ودرجة تواجدها بين كتابي اللغة العربية ولغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في العراق والسعودية.
- بلغ مجموع تكرارات أبعاد الذكاء الأخلاقي في كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط

- في العراق التي تم تحليلها (٩٥) تكرارا.
- بلغ مجموع تكرارات أبعاد الذكاء الأخلاقي في كتاب لغاي الخالدة للصف الأول المتوسط في السعودية التي تم تحليلها (٦٨) تكرارا.
  - وجود تفاوتاً واختلافاً في توزيع المؤشرات الفرعية لأبعاد الذكاء الأخلاقي بين كتابي اللغة العربية في العراق ولغتي الخالدة في السعودية، كما إن نسبة تواجد بعض المؤشرات الفرعية لهذه الأبعاد كانت متدنية جداً.
  - إن أغلب أبعاد الذكاء الأخلاقي تواجدت في مضمون كتابي اللغة العربية ولغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في العراق والسعودية بنسب متدنية (أدنى من ٢٥%).
  - جاء بعدا التعاطف وضبط النفس بنسبة متوسطة في كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط في العراق.
  - جاء بعدا الضمير وضبط النفس بنسبة متوسطة في كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في السعودية.
  - لم يحض مؤشر الدعوة إلى الانصات لكل الأطراف قبل إصدار الحكم في بعد العدل بأية تكرارات تذكر في كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط في العراق.
  - لم يحض مؤشر الدعوة إلى احترام الإنسان لذاته، ومؤشر التحذير من السخرية من الآخرين وتقليل شأنهم في بعد الاحترام، ومؤشر التشجيع على قبول الرأي والرأي الآخر، ومؤشر التشجيع على الانفتاح الذهني على ثقافات الآخرين وحضاراتهم في بعد التسامح، ومؤشر الدعوة إلى الانصات لكل الأطراف قبل إصدار الحكم في بعد العدل بأية تكرارات تذكر في كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في السعودية.

#### التوصيات:

- إعادة النظر في محتوى كتاب اللغة العربية بما يضمن تحقيق توزيع متوازن لأبعاد الذكاء الأخلاقي وترسيخها بصورة متكاملة في موضوعاته.
- ضرورة توجيه مصممي كتاب اللغة العربية ومؤلفوه إلى تعزيز نقاط القوة في عرض أبعاد الذكاء الأخلاقي وتكاملها، والعمل على معالجة جوانب الضعف، ولا سيما الأبعاد التي لم تتال القدر الكافي في هذا الكتاب.
- تضمين أبعاد الذكاء الأخلاقي في الاختبارات التحريرية والأنشطة التعليمية بما يسهم في ترسيخها وتعزيزها لدى الطلاب.
- توجيه طلاب الصف الأول المتوسط إلى تجاوز الحفظ الآلي لأبعاد الذكاء الأخلاقي، بل التركيز على فهمها بوعي، والتمييز بينها، وتطبيقها بصورة متكاملة في السياقات المختلفة.

- الانتفاع من قائمة أبعاد الذكاء الأخلاقي التي خلص إليها البحث الحالي ودمجها في بلورة كتاب اللغة العربية في العراق.

#### المقترحات:

- إجراء دراسة مقارنة بين كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في العراق وما يماثله في الدول العربية في أبعاد الذكاء الأخلاقي.

- تقويم كتب اللغة العربية في المرحلة الإعدادية في العراق في ضوء أبعاد الذكاء الأخلاقي.

- أثر برنامج مقترح لتعليم القراءة في تنمية أبعاد الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الصف الأول المتوسط.

- تقويم الأداء التدريسي لمدرسي اللغة العربية في تنمية أبعاد الذكاء الأخلاقي في الصف الأول المتوسط.

#### المصادر:

- أبو رامي، رهام، والخالدي، جمال (٢٠١٧): مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس والكلية لدى طلبة جامعة الزيتونة الأهلية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٥، العدد ١٧، ص ١١٥-١٢٦، فلسطين.

- أبو عراد، طالح بن علي، والغفيري، أحمد بن علي (٢٠١٧): كتاب نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، مكتبة المتنبّي للنشر والتوزيع، الدمام، السعودية.

- البخاري، محمد بن إسماعيل (١٤١٢هـ): صحيح البخاري، مج ٤، ج ٧، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- بوربا، ميشيل (٢٠٠٣): بناء الذكاء الأخلاقي، المعايير والفضائل السبع التي تعلم الأطفال أن يكونوا أخلاقيين، ترجمة: سعد الحسني، دار الكتاب الجامعي، الإمارات.

- جابر، عبد الحميد جابر، وعلاء الدين، كفاني (١٩٩٥): معجم علم النفس والطب النفسي، ج ٧، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

- الجراج، مصباح رشيد توفيق (٢٠١٦): القيم التربوية المتضمنة في كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن، مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك (١٨)، ١٤٧-١٧٥.

- حجازي، مصطفى (١٩٨٠): المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر.

- حسنين، رشدي عبده (١٩٨٣): بحوث ودراسات في المراهقة، د ط، دار المطبوعات، القاهرة، مصر.

- حلس، داود درويش، وأبو جزر، أسماء سعد (٢٠١٧): مدى تضمن كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية للقيم الاجتماعية، وتصور مقترح إثرائها، ورقة مقدمة إلى مؤتمر القيم في المجتمع الفلسطيني، واقع وتحديات، مؤتمر كلية التربية الأول، جامعة فلسطين .
- الحلو، وصباحا (١٤٣٦): الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالذكاءات المتعددة لدى أطفال الروضة في مدينة الرياض، مجلة العلوم التربوية، العدد ٣، السعودية.
- خاني، فرهاد نجاد (٢٠١٩): دراسة مكونات الذكاء الاخلاقي في ضوء افكار الامام علي في نهج البلاغة، مجلة فصلية من مجلة نهج البلاغة المجلد ٦، العدد ٢٤ الصفحات ٥١-٧٠. ايران.
- خدوسي، كريمة، ويوسف، عبدالواحد سليمان، وفاضلي أحمد (٢٠٢٠): الذكاء الأخلاقي لدى الأستاذ الجامعي العربي في ضوء الجنس والخبرة التدريسية، بحث منشور، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد ٦، العدد ٢، ص ١٠٠٦-١٠٣١.
- الخفاف، إيمان (٢٠١٧): تطور الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال بعمر (٥-٦-٧) سنة، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد ٥، العدد ٥، ص ١٣٤-١٦٠، العراق.
- دراز، محمد عبدالله (١٩٩٨): دستور الأخلاق في القرآن، ترجمة: عبدالصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، لبنان.
- الدوسري، مشاعل، صالح سعد (٢٠٢٣): تقويم الذكاء الأخلاقي في كتب لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، بحث منشور، مجلة جديدة التربية والنوعية، المجلد ١٦، العدد ١٦، السعودية.
- رافت عبدالرحمن (٢٠٠٤): التسامح كأسلوب لعلاج المشكلات الأسرية من المنظور الاسلامي لخدمة الفرد الروحية، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، العدد (١٥) الجزء الثاني، ٥٦-٧٠. مصر.
- رشدي، أحمد (٢٠١١): تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه -أسسه - استخداماته، دار الفكر العربي.
- زاير، سعد، وعائز، إيمان (٢٠١١): مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، بيروت، لبنان.
- السليم، بشار عبدالله (٢٠١٥): القيم التربوية المضمنة بالأناشيد الواردة في كتب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأساسية في الأردن، مجلة دراسات العلوم التربوية، ٤٢، (٢)، ٦٠١-٦١٧، الأردن.
- سمايلي، محمود، وعمارة، سعي (٢٠١٨): الذكاء الوجداني، مفهومه، نماذجه، وتطبيقاته في الوسط المدرسي، مجلة وحدة البحث في مجتا التنمية البشرية ٩ (٣)، ٢٨٢-٣٠٦.

- الشراوي، محمد عبدالله (١٩٩٠): الفكر الأخلاقي دراسة مقارنة، ط١، مكتبة الزهراء، القاهرة، مصر.
- طعيمة، رشدي (٢٠٠٣): التقويم التربوي: مفاهيمه وأدواته واستراتيجياته، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- طعيمة، رشدي (٢٠١١): المنهج الدراسي المعاصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- عبدالله، هدى (٢٠١٨): الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الأقسام العلمية بكلية التربية - جامعة حجة، المجلة العلمية لكلية التربية، العدد ١٤، اليمن.
- عبدالوهاب، سمير (٢٠٠٢): بحوث ودراسات في اللغة العربية، ج١، المكتبة العصرية.
- عبيدات، ذوقان (٢٠٠٧): البحث العلمي مفهومه، أدواته، أساليبه، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- العتيبي، أمل غالب (٢٠١٦): القيم التربوية المتضمنة في كتب لغتي الخالدة لف الاول المتوسط، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- الفقي مصطفى (١٩٨٠): دراسات سيكولوجية النمو ، د ط ، عالم الكتاب ، القاهرة، مصر.
- محمد عماد الدين إسماعيل، ونجيب اسكندر، ورشدي فام (١٩٦٧): كيف نربي أطفالنا: التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية، دار النهضة العربية، القاهرة ، مصر.
- وزارة التربية (١٩٧٧): نظام المدارس الثانوية رقم ٢، العراق.
- وزارة المعارف (١٤٠٢): تقرير وصفي للتطورات الكمية والكيفية، مجلة التوثيق التربوي، العدد ٢٤، السعودية.
- وليم، الخولي (١٩٧٦): المجموعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- Borba, M(2001). **The Building moral intelligence, the seven essentials .virtues that teach kids to do the right think**, San Francisco, Jossey bass. -
- Carmen Tanner and Markus Christen(2014): **Moral Intelligence- A Framework for Understanding Moral Competences**. University of Zurich.

- Fabio, A. D.(2012). **Emotional intellgnce –now perspectives and applications**. Croatia: In Tech Janeza Trdine.
- Lennick,D.& Kiel, F,(2011): **Moral intelligence: Enhancing Business performance and leadership success**. Wharton's school publishing.
  - Association of Supervision and Duriculum Panel on Moral Education(1988): **Moral education in the Life of the school**. Eeadership,45(8) 4-8.
  - AprilyaniHolfah Menla Wati(2023):**Moral Intelligence Education in learning Pancasila and Education as Stengthening the Personality of Industrial**.Journal of Education Technology Information Social Sciences and Health. Vol.2 No.2.(
  - Azhar M.H. Putri (2009). **Kecerdasan Moral Pada Remaja Yang Mengalami Deviasi Mothering**, "JurnalPsikologi",vol,2.
  - Rodney, HC.(2010). **Considering Moral Intelligence as Part of a HPLISTION EDUCATION NORTHEM MIOHIGAN UNIVERSITY SCHOOL OF EDUCATION**.